

Distr.: Limited
1 December 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الحادية والخمسون

١٥-٦ شباط/فبراير ٢٠١٣

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية
العامة: الموضوع ذو الأولوية: التشجيع على تمكين
الأفراد في سياق القضاء على الفقر والإدماج
الاجتماعي وتحقيق العمالة الكاملة وتوفير فرص
العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من جمعية الحياة والأسرة لغوادلأخارا، وهي منظمة غير حكومية ذات
مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

171212 111212 12-61134X (A)



بيان

إن جمعية الحياة والأسرة لغوادلأكس، وهي مؤسسة مكسيكية خاصة للرعاية الاجتماعية تعين النساء الحوامل على نيل ما يليق بهنّ من اعتبار وعلى تحقيق الإدماج الاجتماعي لهن. وترحب بالموضوع ذي الأولوية للدورة الحادية والخمسين للجنة التنمية الاجتماعية، ألا وهو: "التشجيع على تمكين الأفراد في سياق القضاء على الفقر والإدماج الاجتماعي وتحقيق العمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع. وترغب الجمعية في معالجة هذا الموضوع في سياق التجمّعات الاجتماعية، ومنها المعوقين والشباب والمسنين والأسرة.

وتفيد شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة بأن نسبة ٤٨ في المائة من معدل خصوبة بلدان العالم تقع دون المستوى اللازم لها للاستخلاف وأنه، بحلول عام ٢٠١٠، ستكون نسبة ٨٢ في المائة من الدول دون مستوى إنجاب الخلف. وستجني الأمم، على المدى القصير، "عائد ديموغرافياً" من معدلات الخصوبة الدنيا، إلا أن هذا العائد لا بد وأن يعوّضه، على المدى البعيد، تقاعد عدد غفير من المسنين مع نضال من يصغروهم سناً ويقلّون عنهم عدداً لكي يكونوا سنداً لهم. كما أن الآثار الاقتصادية لتضاؤل عدد الشباب جسيمة. في عام ٢٠١٠، كلفت برامج الصحة المكسيكية حوالي ٥ بلايين دولار. وبحلول عام ٢٠٥٠، ستكون ٥١ بليون دولار، ذلك أن من تفوق أعمارهم ٦٠ سنة ستزداد نسبتهم من ١٠ في المائة إلى ٢٧ في المائة من السكان. وعلى الحكومات أن تتخذ خطوات لترويج الولادة الصحية ونمو العائلة، كتلك التي يجري اتخاذها في تركيا وكازاخستان، بغية الحفاظ على الاستقرار السكاني.

ويعدّ التعلّم على نطاق واسع بأنه أيضاً عامل في تكوين السكان العاملين. ومن الضروري وجود مجموعة كبيرة من العاملين لتحمل المتقاعدين وإشغال محركات النمو الاقتصادي. وتعتبر العلاقة القائمة بين التعليم والتغيرات الديموغرافية والاجتماعية بأنها علاقة ترابط. وبدلاً من النظر إلى المستهلكين الشباب على أنهم موارد نادرة، يتعين على العالم أن يراهم كمنتجين للطب والتكنولوجيا والإعلامية؛ وكمُنشئين للنمو الاقتصادي الذي سيقود العالم إلى مستقبل أكثر إشراقاً.

وإن الجمعية، إذ تودّ تشجيع الشباب على مواصلة التعليم قصد التهيؤ أحسن لحياة أفضل وزيادة إمكاناتهم البشرية وفقاً لأهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، تعيد تأكيد لزوم برامج تعليمية تراعي مهارات التخطيط للحياة، وأنماط العيش الصحية وترهّد فعلياً في تعاطي المخدرات بحيث يستطيع المجتمع أن يستجيب لمطامح الشباب. ويتوجب إيلاء اهتمام

خاص لحاجيات المراهقين لكي يتسنى لهم التعامل بإيجابية ومسؤولية مع نشاطهم الجنسي، بما في ذلك التعفّف الطوعي.

كما أن تجربة الجمعية لمدة ٢٧ سنة في ميدان صحة الأم والرعاية بعد الولادة تؤكد صحة ما جاء في إعلان حقوق الطفل من أن "الطفل، بسبب عدم نضجه البدني والعقلي، يحتاج إلى إجراءات وقاية ورعاية خاصة، بما في ذلك حماية قانونية مناسبة، قبل الولادة وبعدها". وينبغي للحكومات أن تتخذ الإجراءات اللازمة لحماية الحقوق الأساسية للنساء الحوامل وأطفالهن في الحياة والكرامة، قبل وبعد الولادة معاً.

وإن الجمعية تشغل بالها، على الخصوص، التّركة إلى الاختبار قبل الولادة لتبيّن الإعاقة وارتباطه بالإجهاض. فقرابة ٩٢ في المائة ممّن يتلقين تشخيصاً قبل الولادة لمتلازمة داون (المغولانية) يعمدن إلى الإجهاض. كما أن أبحاث يكشفن أن أطفالهن قد يكونوا معوقين يؤثّر الإجهاض على الحياة. يجب ألا يكون ذوو الإعاقة عرضة للعنف والتمييز، سواء أكان ذلك قبل الولادة أم بعدها. وينبغي للحكومات أن تتخذ إجراءات صارمة ضد ذلك التمييز وأن تركز على توفير الرعاية الطبية لهؤلاء الأفراد.

وتؤكد الجمعية على أن الأسرة هي الوحدة القاعدية والأساسية للمجتمع البشري. وعندما تتفكك الروابط الأسرية، يتزايد تعرض الشباب لمخاطر الانقطاع عن الدراسة والاستغلال في العمل والاستغلال الجنسي والحمل قبل الأوان والأمراض المنقولة جنسياً. وإن الزواج الذي يتساوى فيه الزوج والزوجة كشريكين يخلق البيئة المتّزنة الضرورية لتوفير الصحة والتعلّم للشباب، مما يسمح لهم بالتغلب على الفقر وبالحصول على عمل منتج. وحسب المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ينبغي للحكومات والمجتمع المدني اتخاذ خطوات لتوفير الحماية والدعم الشاملين للأسرة.